المسوحات الاثريه

اعداد : حنان الكردي

١ ـ المسح الاثري فى المنطقة الشرقية للبحر الميت مابين وادي حماره ووادي محيرز :ـ

قام المعهد الالماني للاثار فى الاراضي المقدسة بالتعاون مع دائرة الاثار العامة باستكمال المسح الذي كان قد جرى فى موقع مكاور . وتركز العمل هذا الموسم على بقايا القلعة المتواجدة على قمة جبل رافع بين عين المنية وعين القطار على المنحدر الشرقي من ماعين . وتم اعداد مخطط طوبغرافى للمنطقة وقياسات القلعة التي كانت تتخذ شكلا مستطيلا ، يحيط بها مجموعة من الابراج المربعة والمستطيلة . ومن الممكن القول بان الهدف من هذا البناء لم يكن عسكريا فقط وانما كان يجمع بين طبيعة للقلعة والقصر ، حيث عثر على بقايا ارضيات فسيفسائية فى احد أجزائه . كما يحتمل وجود حدائق تحيط بالبناء الرئيسي .

ومما تجدر الاشارة اليه هو وجود الشارع (٨ ـ ١٢ م) الذي يمر بالقلعة والقصر ، والذي يماثل الشارع العريض الذي يربط مكاور بالمنطقة الوسطى فى فلسطين . وعلى بعد ٥٠٠ م الى الشمال من (القلعة القصر) تم العثور على اثار كنيسة بيزنطية بالقرب منها اعداد كبيرة من مكعبات الفسيفساء .

٢ ـ المسح الاثري للمواقع الرومانية فى منطقتي قصر الحلابات والازرق : ـ

قامت المدرسة البريطانية لعلم الاثار بالتعاون مع دائرة الاثار العامة باجراء مسح اثري للمعسكرات الرومانية الواقعة شرقي وشمال شرقي عمان . اي فى المنطقة الممتدة ما بين قصر الحلابات وقصر الازرق خلال تموز ١٩٧٨ وحتى ٢٦ آب ١٩٧٨ .

والهدف من هذا المسح هو عمل المخططات والرسومات لعدد من القلاع الرومانية كالحلابات والحبية ، والازرق ، والاسيخم ، والعويند والقصير ، وبرقع . ثم محاولة اعطائها تاريخا دقيقا اعتمادا على دراسة ملامحها المعمارية البارزة ، وطريقة بنائها كالابراج والاسوار ومقارنتها مع مثيلاتها فى سوريا . بالاضافة الى تتبع شبكة الطرق الرومانية فى المنطقة ودراسة مصادر المياه والغذاء وطبيعة الاسكان هناك فى العصور التاريخية اللاحقة . كل هذا فى محاولة لتكوين صورة حقيقية لتجمع بشري كان هناك ، ولتكون نموذجا ليساعدنا على فهم ومعرفة ما يماثله من التجمعات فى المناطق الاخرى الممتدة من شمال بلاد النهرين وحتى البحر الاحمر .

٣ ـ المسح الاثري للمواقع النبطية الرومانية العسكرية جنوب الاردن : ـ

قامت دائرة الاثار العامة باجراء هذا المسح بالتعاون مع المركز الاميركي للابحاث الشرقية فى الفترة ما بين ٤ ـ ١٠ حزيران ١٩٧٨ .

لقد شمل المسح المنطقة الممتدة من جرف الشراة فى الشمال الى حدود المملكة العربية السعودية جنوبا . ومن وادي عربة غربا وحتى المدورة شرقا .

وهدف المسح هو دراسة بعض المعسكرات والحصون النبطية والرومانية ـ البيزنطية شرقي الطريق المعروف بطريق تراجان الجديد . وهذه المواقع هي : الرواثا ، خربة بيضة ، قصر المضيفة ، وادي رم ، عين الكتار .

وتضمن المسح دراسة الملامح العامة والمعمارية البارزة للمواقع وسجلت جميع اللقى والموجودات والكسر الفخارية ، ودرست دراسة اولية . كما اجريت دراسة طبوغرافية للمنطقة للكشف عن مصادر المياه فيها ومعرفة طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين هذه المراكز .

وكذلك تم البحث عن اية نقوش او رسوم

يمكن ان تعطينا معلومات جديدة وقيمة عن الموضوع كتلك النقوش الثمودية المنتشرة بكثرة هناك . والتي تبين ان هذه القبائل الثمودية كانت تشارك فعليا مع الحاميات الرومانية في الحراسة ، وكما يبدو فان الانباط والرومان والبيزنطيين قد استعملوا هذه المراكز والمدن بالتوالي .

٤ ـ البتراء : ـ

قام فريق اثري مشترك من دائرة الاثار العامة والجمعية الالمانية الغربية لدراسة التاريخ والطبيعة باجراء مسح اثري في مدينة البتراء الاثرية خلال شهر اذار ١٩٧٨ . ويهدف هذا المسح الى اجراء بحوث ميدانية تشمل الاثار النبطية ، ودراسة مظاهر البيئة الطبيعية والاجتماعية ، ومصادر المياه في العصور القديمة للاستفادة منها في مشاريع تطوير وتنمية منطقة البتراء ووادي موسى .

٥ ـ المسح الاثري جنوب وادي الموجب : ـ

قامت دائرة الاثار العامة بالتعاون مع جامعة ايموري الامريكية والمركز الامريكي للابحاث الشرقية باجراء المسح الاثري للمنطقة الممتدة ما بين وادي الموجب وطريق الكرك القطرانة . (اي منطقة مؤاب الوسطى قديما) ابتداء من ٢٠ تموز وحتى ٣٠ آب ١٩٧٨ .

والهدف من هذا المسح هو القاء الضوء على هذه المنطقة التي يعتمد الدارسون لتاريخها على المسح الذي قام به نلسون جلوك (١٩٣٣ ـ ١٩٣٨) . والذي ثبت خطأ آرائه فيما يتعلق بالفترة التاريخية خلال (القرن الثالث عشر ق.م اي اي مابعد العصر البرونزي الوسيط والمتأخر) . استنادا على ما قدمته كل من حفريات ذيبان (١٩٥٠ ـ ١٩٥٦) وام البيارة (١٩٥٨ ـ ١٩٦٨) وطويلان (١٩٦٨ ـ ١٩٧٠) وبصيرة (١٩٧٢ ـ ١٩٧٨) .

تم خلال الجزء الاول من هذا المسح تثبيت ثلاث وثلاثون موقعا على الخرائط الحالية (كان نلسون جلوك قد ذكرها في مسحه) كما تم جمع الفخار من ثلاثة وعشرين موقعا ، وستنشر دراسة الفخار مع وصف كامل لهذه المواقع .

ومن هذه المواقع : اللجون ، خربة السمرا ، البالوعة ، الربة ، قصر الربة ، السماكية ، وكما يبدو فانها سكنت وبشكل مكثف في العصر البرونزي المبكر ، والنبطي وحتى البيزنطي والاسلامي المتأخر (مملوكي متاخر ـ عثماني) .

٦ ـ المسح الاثري لمنطقة سد الملك طلال وسد المقارن (شمال الاردن) : ـ

قامت دائرة الاثار العامة بالتعاون مع سلطة وادي الاردن باجراء مسح اثري عاجل لمناطق اليرموك والزرقاء ووادي عرب في شمال الاردن ، وذلك في الفترة ما بين ١٤ كانون الاول وحتى ١٥ اذار ١٩٧٨ .

تركز العمل في موقع خزان سد الملك طلال والخزان المزمع انشاؤه في منطقة سد المقارن على نهر اليرموك ، بمحاذاة الحدود السورية ـ الاردنية كجزء من دراسة شاملة للمنطقة ، قبل ان تغمرها مياه السدود المذكورة لتقرير وجوب اجراء حفريات في المنطقة .

وتم تحديد ثمانية واربعون موقعا ثبتت على الخرائط ، وتتدرج في تاريخها من العصر الحجري القديم الى يومنا هذا . وتنوعت ما بين اساسات لمباني او ملاجيء صخرية بسيطة ومدافن وقرى حديثة . كما جمعت عينات من الفخار والصوان والزجاج وثبتت هذه المعلومات في سجلات مصورة . واودعت الخرائط والصور الخاصة بالمسح الاثري في مركز التسجيل في دائرة الاثار العامة .

٧ ـ الاستكشاف الاثري لمنطقة راس النقب (جنوب الاردن) : ـ

في ايلول عام ١٩٧٨ قامت دائرة الاثار العامة بالتعاون مع جامعة اولسا والمركز الامريكي للابحاث الشرقية ، باستكشاف اثري في منطقة جنوب الاردن قرب قرية راس النقب ، حيث تم العثور على اربعة مواقع تعود لفترة ما قبل التاريخ (ما قبل العصر الحجري القديم والعصر الحجري القديم الاعلى والعصر الموستيري) حيث تم جمع بعض الموجودات والقطع الصغيرة .

وكما يبدو من الدراسات التي اجريت من

قبل لتاريخ المنطقة انه كانت هناك كثافة سكانية عالية فى فترة ما قبل التاريخ (امتدادا حتى عصر البليستوسين الاعلى) . ولكن من الضروري اجراء الدارسة حول هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بموضوع المقارنات مع شمال افريقيا وبلاد الشام ووادي النيل .

٨ ـ تسجيل النقوش الصخرية فى منطقة جاوه : ـ

قام فريق من دائرة الاثار العامة بالتعاون مع المدرسة البريطانية لعلم الاثار ، بانهاء المرحلة الاولى من تسجيل ودراسة النقوش والرسوم الصخرية المنتشرة شمالي منطقة جاوه ووادي راجل فى الصحراء الاردنية ، والتي يعود تاريخها الى فترة ما قبل الاسلام ، وذلك تمهيدا لنشرها فى مجلدات خاصة ضمن خطة دائرة الاثار العامة لجمع الكتابات والنقوش المتنوعة فى المملكة .

٩ ـ مسح جوي عام للمواقع الاثرية الاردنية : ـ

قامت دائرة الاثار العامة بالتعاون مع المركز الجغرافى الاردني ومديرية الطيران والحكومة الاسبانية ممثلة بالمتحف الوطني فى مدريد وفريق من الفنيين الاسبان المتخصصين فى التصوير الجوي ، باجراء تصوير لمختلف المواقع الاثرية بهدف جمع صور دقيقة وواضحة لهذه المناطق فى المملكة (خلال ايلول ١٩٧٨) . ويأتي تنفيذ هذا المشروع فى اطار الحملة العالمية التي تقوم بها منظمة اليونسكو لانقاذ التراث الاثري فى العالم . وستسهل هذه الصور الجوية عمليات ومشروعات دائرة الاثار العامة لاجراء الصيانة والترميم اللازمة للمواقع الاثرية .